هدىً وامام ضلالة فمن اوتي من المدعوين كتابه
بيمينه اي كتاب عمله وفيه دلالة على ان الدعوة
المذكورة لاعطاء كل من المدعوين كتاب عمله فالفاء
للتعقيب واما الدلالة فيها على ان المراد من الامام كتاب
العمل كما توهمه صاحب التيسير فغير ثابتة فاولئك
اورده جمعاً حملا على معنى من وقد حمل على اللفظ اولاً
فافرد في قوله كتابه وفي قوله بيمينه يقرؤن كتابهم
لكمال صحوهم ووفور عقلهم والذين يؤتون كتابهم
بشمالهم فهم لتحيرهم وترددهم لا يقرؤن كتابهم واشار
اليه في قوله واما من اوتي كتابه بشماله فيقول
يا ليتني لم اوت كتابيه حيث لم يذكر القراءة فيه
ويؤيد هذه الاشارة تعليق القراءة على ايتان
الكتاب بيمينه وفي قوله يا ليتني دلالة ظاهرة على اطلاق
لسانهم وعدم حبسها عن التكلم فلا وجه لما قيل
وتعليق القراءة بايتان الكتب باليمين يدل على ان
من

من اوتي كتابه بشماله اذا اطلع على ما فيه غشيهم
من الخجل والحيرة ما يحبس السنتهم عن القراءة ولذلك
لم يذكرهم مع ان قوله ومن كان في هذه اعمى فهو
في الاخرة اعمى ايضاً مشعر بذلك فان الاعمى لا يقرأ
الكتاب والمعنى ومن كان في هذه الدنيا اعمى
القلب لا يبصر رشده كان في الاخرة اعمى لا يرى
طريق النجاة ثم ان مبنى الاشعار المذكور على ان
يكون المراد من الاعمى في قوله فهو في الاخرة اعمى
اعمى البصر ويرده ما روي انه لما نزلت هذه الاية
جاء عبد الله بن ام مكتوم الى رسول الله عليه السلام
وقال يا رسول الله انا في الدنيا اعمى أفأكون في
الاخرة اعمى فانزل الله تع فانها لا تعمى الابصار
ولكن تعمى القلوب التي في الصدور فانه صريح في
ان المراد من الاعمى المذكور اعمى القلب ولا يظلمون
فتيلا اي لا ينقصون مما يستحقون من الجزاء